

**بولس وفكره اللاهوتي**  
**الدرس ١ من سلسلة الدروس، "أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس"**  
**دليل الدراسة**

المحتويات

مخطط الدرس	٣
الملاحظات	٤
أسئلة للمراجعة	٢١
أسئلة للتطبيق	٢٦

طريقة استعمال الدرس ودليل الدراسة:

- أثناء مشاهدة الدرس**
  - التحضير - أكمل أي قراءات مقترحة
  - خصص وقتاً للاستراحة - راجع مخطط الدرس وزمنه لتحديد متى تبدأ وتنتهي من مشاهدة كل جزء. إن دروس خدمات الألفية الثالثة كثيفة بالمعلومات، ولهذا قد ترغب بتخصيص وقت للاستراحة. يجب أن يتم تخصيص وقت الاستراحة عند الانقسامات الرئيسية في المخطط.
- أثناء مشاهدة الدرس**
  - ملاحظات - استعمل قسم الملاحظات لمتابعة الدرس ولأخذ ملاحظات إضافية. إن العديد من الأفكار الرئيسية ملخصة مسبقاً في الملاحظات، لكن تأكد من تكملة هذه الأفكار بملاحظاتك الخاصة. يجب أن تضيف أيضاً تفاصيل مساندة تساعدك أن تتذكر، تصف وتدافع عن الأفكار الرئيسية.
  - توقف /وأعد تشغيل أجزاء من الدرس - قد ترغب بالتوقف أو إعادة تشغيل الفيديو عند نقاط معينة لتكتب ملاحظات إضافية، تراجع مفاهيم صعبة، أو تناقش نقاط مهمة.
- بعد مشاهدة الدرس**
  - أسئلة المراجعة - أجب على أسئلة المراجعة في الفراغ المزود. يجب أن تتم مراجعة الأسئلة بشكل فردي وليس في مجموعة.
  - أسئلة التطبيق - إن أسئلة التطبيق مناسبة للوظائف الكتابية أو كمواضيع للمناقشة الجماعية. ونقترح بالنسبة للوظائف الكتابية ألا تتعدى الأجوبة عن صفحة واحدة.

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس ١: بولس وفكره اللاهوتي

## التحضير

إقرأ أعمال الرسل ١:٩-١٧:٢١



أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس  
الدرس ١: بولس وفكره اللاهوتي

## مخطط الدرس

١. المقدمة
٢. خلفية حضارية
  - أ. حضارة يهودية
  - ب. حضارة أممية
٣. خدمة رسولية
  - أ. وظيفة
  - ب. مهمة
  ١. الرحلة الأولى
  ٢. الرحلة الثانية
  ٣. الرحلة الثالثة
  ٤. الرحلة الرابعة
- ج. كتابات
٤. وجهات نظر مركزية
  - أ. الإصلاح
  - ب. عقيدة الأمور الأخيرة
  ١. المصطلحات الفنية
  ٢. البنية
  ٣. المعاني المتضمنة
٥. الخاتمة

## الملاحظات

### ١. المقدمة

### ٢. الخلفية الحضارية

كان للحضارة اليهودية تأثير كبير على حياة بولس وتعرضه للحضارة الأممية، أي لمزيج من الثقافتين اليونانية والرومانية.

### أ. الحضارة لليهودية

كان بولس يتمتع بوعي ذاتي قوي من جهة تراثه اليهودي قبل أن يصبح مسيحياً.

ظل بولس مديناً لحضارته اليهودية بشدة حتى بعد إيمانه.

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس ١: بولس وفكره اللاهوتي

أمن بولس بسلطة العهد القديم.

بقي بولس أميناً للغاية للعقيدة اليهودية بأن الله سيرسل المسيا يوماً ما، وهذا المسيا هو الابن العظيم لداود والذي سينهي آلام بني إسرائيل، وسيوسع تخوم ملكوت الله لتشمل كل الأمم.

### ب. الحضارة الأممية

استخدم الروح القدس اتصال بولس بالحضارة الأممية في تشكيل فكره اللاهوتي.

عاش بولس في عالم الأمم في أوقات مختلفة من حياته.

أعمال الرسل ٢١:٣٩

أعمال الرسل ٢٢:٣

أعمال الرسل ٩:٣٠

أعمال الرسل ١١:٢٥

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس ١: بولس وفكره اللاهوتي

كان بولس يتمتع بالجنسية الرومانية.

أظهر بولس معرفة بالأدب الوثني الراقي.

تأثيرات اتصال بولس بعالم الأمم:

كان بولس مزوداً بخدمة الأمم خارج الكنيسة.

كان بولس مؤهلاً لخدمة الأمم وحتى الدفاع عنهم داخل الكنيسة.

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس ١: بولس وفكره اللاهوتي

كان الموضوع الرئيسي في الكثير من رسائل بولس أن يسوع فتح باب الخلاص واسعاً أمام الأمم، حتى إذا آمن أي أممي بالمسيح، كان يحسب في نظر الله يهودياً أصيلاً كاملاً وحافظاً للناموس.

### ٣. الخدمة الرسولية

قدمت خدمة بولس للكنيسة نقطة مرجعية ثابتة فكره اللاهوتي، وأثرت بعمق على معتقداته.

#### أ. الوظيفة

عين المسيح رسلاً يتكلمون نيابة عنه للكنيسة بسلطة مطلقة.

استوفى بولس مجموعة من مؤهلات الرسولية.

ينبغي أن تتوفر في رسل المسيح ثلاثة معايير:

- أعمال الرسل ١:٢١، كان يتحتم على الرسل أن يكونوا قد تعلموا من المسيح نفسه مباشرة أثناء خدمته على الأرض.
- أعمال الرسل ١:٢٢ كان يتحتم أن يكونوا شهود بقيامه يسوع.
- أعمال الرسل ١:٢٣-٢٦ يتم اختيار الرسل الجدد لهذه الوظيفة بواسطة الرب نفسه.

مؤهلات بولس:

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس ١: بولس وفكره اللاهوتي

غلاطية ١: ١١-١٨

غلاطية ١: ٩-٦

غلاطية ١٥: ٩

غلاطية ٧: ٢-٨: "إذ رأوا أنني أوْتَمَنت على إنجيل الغرلة كما بطرس على إنجيل الختان. فإن الذي عمل في بطرس لرسالة الختان عمل فيّ أيضاً للأمم."

وضح العهد الجديد أن بولس هو رسول شرعي.

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس ١: بولس وفكره اللاهوتي

## ب. المهمة

نحصل على فكرة جيدة عن عمل بولس بالنظر إلى رحلاته التبشيرية الثلاث ورحلته إلى روما.

## ١. الرحلة الأولى (أعمال الرسل ١٣-١٤)

بدأت الرحلة عندما طلب الرب من كنيسة أنطاكية سورية أن تفرز بولس وبرنابا لكي يقوموا بعمل خاص. فسافرا عبر جزيرة قبرص في رحلة نحو آسيا الصغرى متجهين نحو أقصى الشرق حتى درية.

كانت رحلة بولس الأولى كرسول للمسيح قصيرة إلى حد ما ولم تكن معقدة.

## ٢. الرحلة الثانية (أعمال الرسل ٣٦:١٥-٢٢:١٨)

بدأت هذه الرحلة حينما اختار الرسل وقادة الكنيسة في أورشليم بولس وبرنابا لكي يسلموا رسالة للكنائس في أنطاكية، سورية، كيليكية، وغلطية، ويوضحا للجميع أن المؤمنين من الأمم ليسوا بحاجة للختان أو حفظ ناموس موسى لكي يخلصوا.

## ٣. الرحلة الثالثة (أعمال الرسل ٢٣:١٨-١٧:٢١)

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس ١: بولس وفكره اللاهوتي

سافر بولس من أنطاكية سورية إلى غلاطية وفريجية، ثم أسس خدمة مزدهرة في أفسس. وزار أيضاً كنائس كان قد أسسها في رحلته السابقة للمنطقة.

#### ٤. الرحلة الرابعة (أعمال الرس ٢٧-٢٨)

أدى استئناف بولس أمام القيصر إلى رحلته التبشيرية الرابعة إلى روما.

تظهر المنطقة بين أورشليم وروما أن بولس زار أماكن كثيرة مختلفة، واتصل بألاف الناس في أكثر من خمس وعشرين مدينة.

لم يسمح فكر بولس اللاهوتي له أن يكون عالماً لاهوتياً يطبق اللاهوت بشكل نظري. كان بولس متعلماً بمستوى رفيع وذكياً بدرجة عالية. لكن فكره اللاهوتي جعله يعيش حياة مليئة بالخدمة والتضحية.

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس ١: بولس وفكره اللاهوتي

## ج. الكتابات

عندما كتب بولس رسائله (١٣ رسالة)، كان مهتماً بمعالجة الاحتياجات المحددة لهذه المواقف المعينة. ولأن رسائل بولس كانت موجهة لحل مشاكل خاصة معينة، لا تكشف أي منها عن كل فكره اللاهوتي بطريقة منظمة.

لكن فحص الرسالة إلى أهل رومية عن قرب، يُظهر أن بولس كتب إليهم لترسيخ العلاقات بين المؤمنين من اليهود والأمم في روما.

□ أعمال الرسل ١-٣: اليهود والأمم خطاة على حد سواء، وليس لأحد حق ادعاء الترفع على الآخر.

□ أعمال الرسل ٤-٨: الله قدّم نفس طريقة الخلاص للأمم واليهود.

□ أعمال الرسل ٩-١١: أن لليهود والأمم أدواراً متممة بعضها بعضاً في خطة الله للتاريخ البشري.

□ أعمال الرسل ١٢-١٦: ارتباط مسائل الحياة المسيحية العملية بالخلافات اليهود والأمم.

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس ١: بولس وفكره اللاهوتي

يحق لنا أن نصدق أنه كان لبولس مجموعة من المعتقدات اللاهوتية المصاغة صياغة منطقية حسنة، أو ما يمكن أن نسميه فكراً لاهوتياً نظامياً. لكن بقي الفكر اللاهوتي النظامي لبولس غير مكتوب رغم أنه الأساس لرسائله.

#### ٤. وجهات النظر المركزية

##### أ. الإصلاح

في القرون التي سبقت حركة الإصلاح، علمت الكنيسة الرومانية الكاثوليكية أن الخلاص يتطلب نعمة الله والاستحقاق البشري. وبصبح التبرير عملية طويلة يخرس فيها الله في المؤمن نعمة تسمح للمؤمن أن يصبح باراً أكثر، إذ يمارس أعمالاً صالحة.

قاوم بولس هذه الناموسية في كنيسة القرن الأول، وأصرّ بأن التبرير هو حدث فريد تم بمعزل عن أعمال الناموس.

بالإيمان وحده: ذلك العقيدة يتبرر المؤمنون فقط بالإيمان بالمسيح، وليس بالإيمان وأعمالنا الصالحة.

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس ١: بولس وفكره اللاهوتي

اعتقد البروتستانت، أن بولس بنى فكره اللاهوتي، في المقام الأول، حول موضوع كيف نيتم تطبيق الخلاص في حياة كل مؤمن. كان يعتقد أن فكر بولس اللاهوتي مبني حول "نظام الخلاص".

كان بولس مهتماً أيضاً بالتاريخ الطويل لعمل الفداء الإلهي الذي بلغ ذروته في موت المسيح وقيامته، *historia-salutis* أي "تاريخ الخلاص".

## ب. عقيدة الأمور الأخيرة

إن النظرة الأخروية للفكر اللاهوتي عند بولس هي فكرة أن تاريخ الخلاص مركزي لفكر بولس اللاهوتي.

### ١. المصطلحات الفنيّة

" تأتي كلمة "اسخاتولوجي من الكلمة اليونانية إسخاتوس وتعني "الأخير" أو "النهاية".

أشار مصطلح "اسخاتولوجي في علم اللاهوت النظامي التقليدي، في المقام الأول، إلى تعليم الكتاب المقدس عن المجيء الثاني للمسيح. لكن في المقاربة الأخروية لبولس، يجب أن ننظر إلى المصطلح في معناه الأوسع لنشير إلى ما هو أكثر من المجيء الثاني للمسيح.

### ٢. البنية

#### أ. الأصول

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس ١: بولس وفكره اللاهوتي

علماء اللاهوت اليهود:

هذا الدهر «المسيا» الدهر الآتي

الدهر الحاضر للخطية والضيقة (هذا الدهر)

زمناً مستقبلياً للبركات (الدهر الآتي)

يمثل المسيا نقطة التحول الحاسمة بين الدهرين

كان لبولس نفس نظرة "الدهرين" للتاريخ.

٢ كورنثوس ٤:٤

١ كورنثوس ١:٢٠

١ تيموثاوس ٦:١٩

أفسس ٢:٧

أفسس ١:٢١

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس ١: بولس وفكره اللاهوتي

## ب. التطور

لم تكن عملية الانتقال من "هذا الدهر" إلى "الدهر الآتي" ببساطة تغييراً من دهر إلى آخر. إنما استلزمت فترة تداخل بينهما عندما تم حدوثهما معاً في ذات الوقت.

## ج. المواضيع

ما حدث بالفعل وما لم يحدث بعد- لقد تحققت بعض جوانب الأزمنة الأخيرة في المسيح، بينما لم تتحقق جوانب أخرى بعد.

ما حدث بالفعل: □

يظهر هذا الموضوع في كتابات بولس في ثلاثة طرق:

○ أولاً، بدأت المرحلة الأخيرة في ملكوت الله عندما صعد يسوع إلى عرشه السماوي.

○ ثانياً، أحد جوانب الدهر الآتي والحاضر حياتنا، هو عينة من لميراثنا الأبدي في الروح القدس.

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس ١: بولس وفكره اللاهوتي

○ أخيراً، أشار بولس إلى حقيقة أن المسيح أسس الخليقة الجديدة المرتبطة بالدهر الآتي.

□ ما لم يحدث بعد:

آمن بولس بأن بركات الأيام الأخيرة لم تحل بكل ملئها بعد. وتطلع بشوق إلى الوقت الذي يتم فيه المسيح البركات والدينونة الأخيرة عند مجيئه الثاني.

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس ١: بولس وفكره اللاهوتي

هناك ثلاثة معايير توضح نظرة بولس بهذا الشأن:

○ أولاً، علّم بولس بأن المسيح الملك يحكم الآن من عرشه في السماء. لكن آمن بولس أيضاً بأن المسيح في مجيئه الثاني سيأتي بملكوت الله في ملئه.

○ ثانياً، آمن بولس أن الروح القدس هو باكورة حصاد الخلاص وعربون ميراثنا. لكن يدل مصطلحيّ الباكورة والعربون على أن نوال ميراثنا الكامل سيتحقق في المستقبل.

○ أخيراً، مع أن الخليقة الجديدة أصبحت حقيقة روحية في حياة المؤمنين، إلا أننا ننتظر أيضاً التجديد الكامل للخليقة، وملكنا الأبدى على الأرض الجديدة.

### ٣. المضامين

عبّر بولس بصورة عامة، عن فكره اللاهوتي في سياق الخدمة الرعوية. أوضح بولس في كتاباته ما فمله الله للمؤمنين في المجيء الأول، وكما علّم المسيحيين كيف يعيشون حياتهم أثناء انتظارهم لمجيء المسيح ثانية.

#### أ. الاتحاد مع المسيح

رومية ٦: ٣-٤: ينقلنا اتحادنا بالمسيح من هذا الدهر إلى الدهر الآتي.

رومية ٦: ١٠-١١: طبق تعليم بولس عن اتحادنا بالمسيح الفكر الآخروي على الحياة العملية لكل المؤمنين.

#### ب. القصد الإلهي

تضمنت خطة الله بشأن التداخل بين الدهور توحيد المؤمنين من اليهود والأمم في شعب واحد للرب.

قد تبلغ الكنيسة قدراً قياسيًّا من النضج الروحي.

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس ١: بولس وفكره اللاهوتي

أفسس ٢:١٩-٢٢

أفسس ٤:١٥-١٦

رومية ١١:٢٥

أفسس ٣:٤-٦

### ج. الرجاء المسيحي

يعطينا الفكر الأخروي لبولس الرجاء للمستقبل إذ يلفت النظر إلى أننا بدأنا نتمتع ببركات كثيرة من "الدهر الآتي".

إن البركات التي تنتظرنا رائعة بدرجة أنها تحجب أية تجارب نتعرض لها في الحياة الحالية.

### هـ. الخاتمة

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس ١: بولس وفكره اللاهوتي

## أسئلة المراجعة

١. اشرح كيف أثرت حضارة بولس اليهودية عليه وعلى فكره اللاهوتي.

٢. اشرح كيف أثرت حضارة بولس الأممية عليه وعلى فكره اللاهوتي.

٣. ما أهمية أن نرى الخلفية اليهودية والأمنية لحضارة بولس عندما نفهم فكره اللاهوتي؟

٤. اشرح كيف أن وظيفة بولس الرسولية أعطته السلطة والشرعية.

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس ١: بولس وفكره اللاهوتي

٥. ما هي الأحداث الهامة التي حدثت خلال كلٍ من رحلات بولس التبشيرية وكذلك رحلته إلى روما؟

٦. ماذا كان القصد الرئيسي من كتابات بولس؟

٧. كيف عززت الجوانب المختلفة لخدمة بولس الرسولية أحدها الآخر؟

٨. اشرح كيف يوازي كلاً من الإصلاح والجدالات الذي واجهه بولس بعضها البعض.

٩. اوصف عقيدة الأمور الأخيرة عند بولس.

١٠. ما هي مضامين عقيدة الأمور الأخيرة لبولس للحياة المسيحية خلال فترة الإصلاح وللذين يعيشون في العالم الحديث؟

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس ١: بولس وفكره اللاهوتي

## أسئلة تطبيقية

١. في ضوء خلفية وخدمة بولس، ما هي الأسئلة التي يجب أن نحفظها في أذهاننا عندما نقرأ كتاباته؟

٢. لماذا يعطيك العيش في فترة "ما حدث بالفعل" تشجيعاً كتابع للمسيح؟

٣. لماذا يعطيك العيش في فترة "ما لم يحدث بعد" تشجيعاً وهدفاً كتابع للمسيح؟

٤. كيف يجبرك ويوحيك الفهم المناسب لفكر بولس اللاهوتي لتكرس خدمتك للمسيح؟

٥. كيف يساعد فهم نموذج "تحقق وليس بعد" في تشكيل فهمك للمعاناة في هذا العالم؟

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس ١: بولس وفكره اللاهوتي